



جسمك خارطتي

زيديني عشقاً.. زيديني
 يا أحلى نوبات جنوني
 يا سفر الخنجر في أنسجتي
 يا غلغلة السكين...
 زيديني غرقاً يا سيدتي
 إن البحر يناديني
 زيديني موتاً...
 عل الموت، إذا يقتلني، يحييني...
 جسمك خارطتي... ما عادت
 خارطة العالم تعينني...
 أنا أقدم عاصمةً للحب
 وجرحي نقشُ فرعوني
 وجعي... يمتد كبقعة زيتٍ
 من بيروت... إلى الصين
 وجعي قافلة... أرسلها
 خلفاء الشام... إلى الصين
 في القرن السابع للميلاد
 وضاعت في فم تتين
 عصفورة قلبي، نيساني
 يا رمل البحر، ويا غابات الزيتون
 يا طعم الثلج، وطعم النار...
 ونكهة شكّي، ويقيني

أشعر بالخوف من المجهول... فأؤيني
أشعر بالخوف من الظلماء... فضميني
أشعر بالبرد... فغطيني

(...)

نواة عمري، مروحتي
قنديلي، بوح بساتيني
مدي لي جسراً من رائحة الليمون...
وضعيني مشطاً عاجياً
في عتمة شعرك... وانسيني
أنا نقطة ماءٍ حائرةٌ
بقيت في دفتر تشرين
زيديني عشقاً زيديني

عن " أشعار خارجة على القانون " لنزار قباني